ذلك كيوشع عليه السلام المسئلة الثانية في حكم الرسالة
مكتفة تفضل كما تولانا جل وعلا واوجبها المعتزلة عقلا
على اصلهم في وجوب مراعاة الصلاح والاصلح ومنعها
البراهمة عقلا بنا على اصل التحسين والتقبيح العقليين
ايضا ولا يخفى فساد المذهبين ان حقق ما مضى من ابطال
اصل التحسين والتقبيح ومراعاة الصلاح والاصلح
فلا حاجة الى التطويل بتكرير الحج وقد انفتح لك حوبها نا
وقوله بمعجزات يعني ان دعوى النبوة لما كانت تقع
من الصادق والكاذب تفضل مولانا جل وعز من
عظيم كرمه وسعة فضله بان ايد سبحانه محض فضله
الصادق بما يدل على صدقه بحيث لا يستريب مع
ذلك في صدقه الا من حقت عليه كلمة العذاب
وابتلي بالخذلان والطرد عن كل خير ولا حول ولا قوة
الا بالله وهذا الذي ايدهم جل وعلا به للدلالة
على صدقهم هو المسمى في اصطلاح المتكلمين بالمعجز
والمعجزة في عرف المتكلمين حقيقتها امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة فقولنا امر احسن
من قول بعضهم فعل لان الامر يتناول الفعل كانفجار
الماء من بين الاصابع وعدم الفعل كعدم احراق النار
مثلا لابراهيم ومن اقتصر في حقيقتها على الفعل جعل
المعجزة كون النار بردا وسلاما وابقا الجسم على ما كان
عليه من موالاة اعراض الحياة والاجتماع على ... من
غير احتراق واحترز بقيد المقارنة للتحدي عن

مطلب المعجزة عند المتكلمين

كرامات

كرامات الاوليا والعلامات الارهاصية التي تتقدم
بعثة الانبيا وعن ان يتخذ الكاذب معجزة من مضى
من الانبيا حجة لنفسه واحترز بقيد عدم المعارضة
عن السحر والشعوذة واعترض على هذا التعريف
باوجه اما اولا فلانه لابد من زيادة قيد الظهور
على يد المدعي ومن جهته في الحد ليحترز عن ان يتخذ
الكاذب معجزة من تقدم من الانبيا حجة لنفسه واحترز
بقيد عدم المعارضة عن السحر والشعوذة واعترض
على هذا التعريف باوجه اما اولا فلانه لابد من
زيادة قيد الظهور على يد المدعي ومن جهته في الحد
ليحترز عن ان يتخذ الكاذب معجزة من تقدم من
الانبيا حجة لنفسه وعن ان يقول معجزتي ما ظهر مني في
السنين الماضية فقد صرحوا بانه لا عبرة بذلك ولا بد
ايضا من زيادة قيد الموافقة للدعوى احترازا عما
اذا قال معجزتي نطق هذا الجماد فنطق بانه مفتر كذاب
ولا يجاب بان ذكر التحدي مشعر بالقيدين فان
معناه طلب المعارضة فيما جعله شاهدا لدعواه
وتعجيز الغير عن الاتيان بمثل ما ابداه تقول تحديت
فلانا اذا باريته في الفعل ونازعته الغلبة وتحديته
القراءة اي ابتاريته ... لا يلزم من هذا ان الخارق الذي يظهر
على يده انه مصدق له لا مكذب اللهم الا ان يكون
المتحدي باحيائه ميتا فاحيي فكذبه فقد قدح تكذيبه
له قولان والذي اختاره امام الحرمين في هذا عدم القدح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)